

كتاب الظاء

باب الظاء

وما معها من المضاعف والمطابق

ظَلَّ: الظاء واللام أصل واحد، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيءٍ، وهو الذي يُسَمَّى الظِّلَّ، و[كلمات] الباب عائدةٌ إليه. فالظِّلُّ: ظِلُّ الإنسان وغيره، ويكون بالغداة والعشي، والفِيء لا يكون إلا بالعشي؛ وتقول: أَظْلَلَنِي الشجرة، وظِلٌّ ظليل: [دائم]، والليل ظِلٌّ، قال [ذي الرِّمة]:

قد أغسِفُ النَّازِحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ

في ظل أخضر يدعو هامَهُ البومُ
يريد في سترٍ ليل أخضر. وأظْلَلَك فلانٌ، كآته وراك بظله، وهو عزُّه ومَنَعَتُهُ، والمِظْلَةُ معروفة، وأظْلَّ يَوْمُنَا: دام ظْلُهُ، ويقال إنَّ الظُّلَّةَ: أولُ سحابةٍ تُظِلُّ، والظُّلَّةُ: كهَيْئَةِ الصُّفَّةِ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف/١٧١].

ومن الباب قولهم: ظَلَّ يفعل كذا، وذلك إذا فعله نهارًا. وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّ ذلك شيءٌ يخصُّ به النهار، وذلك أن الشيء يكون له ظِلٌّ نهارًا، ولا يقال ظَلَّ يفعل كذا ليلاً، لأنَّ الليل نفسه ظِلٌّ.

ومن الباب، وقياسه صحيح: الأظْلَل، وهو باطنٌ خُفِّ البعير، ويجوز أن يكون كذا لأنَّه يستر ما تحته، أو لأنَّه مُغْطَى بما فوقه، قال [ليد]:

في نَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِي الأظْلَلِ
فأما قول الآخر [العجاج]:

تشكو الوجى من أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
فهو الأظْلَل، لكنه أظهر التَّضْعِيفَ ضرورة.

ظَنَّ: الظاء والنون أُصِيلَ صحيحٌ يدلُّ على معنيين مختلفين: يقين وشك.

فأما اليقين فقولُ القائل: ظَنَنْتَ ظَنًّا، أي أيقنت، قال الله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ﴾ [البقرة/٢٤٩] أراد، والله أعلم: يوقنون؛ والعربُ تقول ذلك وتعرفه، قال شاعرهم [دريد بن الصَّمَّة]:

فقلت لهم ظَنُّوا بِالْفَيِّ مُدَجَّجٍ
سراشيم في الفارسي المَسَرَّدِ
أراد: أَيْقِنُوا، وهو في القرآن كثير.

ومن هذا الباب مَظَنَّةُ الشيء، وهو مَعْلَمُهُ ومكانُهُ، ويقولون: هو مَظَنَّةٌ لكذا، قال النابغة:

فإنَّ مَظَنَّةَ الجَهِلِ الشَّبَابُ
والأصل الآخر: الشَّكُّ. يقال ظننت الشيء، إذا لم تتيقنه، ومن ذلك الظَّنَّةُ. التُّهْمَةُ، والظَّنِّين: المُتَّهَم؛ ويقال أَظَنَّنِي فلانٌ، قال الشاعر:
ولا كُلَّ مَنْ يَظُنُّنِي أنا مُعَيَّبٌ

ولا كُلَّ ما يُرَوَى عَلَيَّ أقول
ورُبَّما جُعِلت طاء، لأنَّ الظاء أُدْغِمت في تاء الافتعال. والظَّنُّون: السِّيَّءُ الظَّنُّ، والتَّظَنُّي:

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم: أَظَرُّوْرِي، أي انتفخ، والله أعلم.

باب الظاء والعين وما يثلاثهما

ظعن: الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكان. تقول: ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْنًا وَظَعْنًا، إذا شَخَصَ، قال الله سبحانه: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾؛ [النحل/ ٨٠]. والظَّعِينَةُ، مما يُقال فيه، فقال قوم: هي المرأة، وقال آخرون: الظَّعائن الهودج، كان فيها نساء أو لم يكن، وهذا أصحُّ القولين، لأنه من أدوات الرَّحِيل. والظَّعُون: البعير الذي يُعَدُّ للظَّعْنِ، ومن الباب الظَّعَان، وهو الحبل الذي يُشَدُّ بِهِ الْقَتَبُ عَلَى البعير، وسَمِيَ ذلك ظَعْنًا لأنه أخذ أدوات السَّير والظَّعْن، قال [كعب بن زهير]:
له عُنُقٌ تُلَوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ
وَدَقَّانِ يَشْتَقَّانِ كُلَّ ظَعْنَانِ

باب الظاء والفاء وما يثلاثهما

ظفر: الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان: يدلُّ أحدهما على القَهْرِ الْفَوْزِ والغَلَبَةِ، والآخر على قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ، ولعلَّ الْأَصْلَيْنِ يتقاربان في القياس.

فالأَوَّلُ الظَّفَرُ، وهو الْقَلَجُ والفَوْزُ بِالشَّيْءِ، يُقال ظَفِرٌ يَظْفَرُ ظَفْرًا، والله تعالى أَظْفَرَهُ، وقال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمُ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح/ ٢٤]، ورجل مُظَفَّرٌ.

والأَصْلُ الْآخَرُ الظُّفْرُ ظُفْرُ الْإِنْسَانِ، ويُقال ظَفَرَ فِي الشَّيْءِ، إذا جعل ظُفْرَهُ فِيهِ، ورجلٌ أَظْفَرٌ،

إِعْمَالُ الظَّنِّ، وأَصْلُ التَّظَنِّي التَّظَنُّنُ؛ ويقولون: سُوَّتَ بِهِ ظَنًّا وَأَسَاتَ بِهِ الظَّنَّ، يَدْخُلُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءُوا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَالظَّنُّونَ: الْبِئْرُ لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا، قَالَ [الْأَعَشَى]:

مَا جُعِلَ الْجُدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي

جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ

وَالَّذِينَ الظَّنُّونَ: الَّذِي لَا يُدْرَى أَيَقْضَى أَمْ لَا، وَالْبَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ.

[ظَبَّ:] الظاء والباء ما يَصْحُ مِنْهُ إِلَّا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. يُقال ما به ظَبْظَابٌ، أي ما به قَلْبَةٌ، قال ابن السَّكَيْتِ: ما به ظَبْظَابٌ، أي ما به عَيْبٌ وَلَا وَجَعٌ، قال الرَّاجِزُ:

بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْظَابٌ

ويقولون: الظَّبَاظِبُ: صَلِيلُ أَجَوافِ الْإِبِلِ مِنَ الْعَطَشِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ تَصْحِيفٌ وَهُوَ بِالظَّاءِ. فَأَمَّا الَّذِي فِي الْكِتَابِ الَّذِي لِلْخَلِيلِ: أَنَّ الظَّابَّ السَّلَفَ فَأَرَاهُ غَلَطَ عَلَى الْخَلِيلِ، لِأَنَّ الَّذِي سَمِعْنَاهُ: الظَّابُّ، بِالْتَّخْفِيفِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ.

ظَرَّ: الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى حَجَرٍ مَحْدَدٍ الظَّرْفِ. يقولون: إِنَّ الظَّرَرَ: حَجَرٌ مَحْدَدٌ صُلْبٌ، وَالْجَمْعُ ظَرَآنٌ، قَالَ:
بِحَجْسَرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَّانَ نَاجِيَةً

إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيمُومَةِ الظَّرَرُ

وَأَظَرَ الرَّجُلُ: مَشَى عَلَى الظَّرَارِ، وَيَقُولُونَ: «أَظَرِي إِنَّكَ نَاعِلَةٌ»، يَقُولُونَ: امْشِي عَلَى الظَّرَرِ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُكَلِّفُ عَمَلًا يَقْوَى عَلَيْهِ؛ وَيُقَالُ الْمِظْرَةُ: الْحَجَرُ يُقَدَحُ بِهِ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ حَجَرٌ يُقَطَّعُ بِهِ شَيْءٌ يَكُونُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ كَالثُلُولِ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مِظْرَةٌ: كَثِيرَةُ الظَّرَرِ.

أي طويل الأظفار، كما يُقال أشعر أي طويل الشعر.

ويُقال للمهين: هو كليل الظفر، وهذا مثل، قال طرفة:

لا كليل دالف من هَرَم
أرهب الليل ولا كل الظفر
ويُقال ظفر النبت تظفيراً، إذا طلع، وذاك أن يطلع منه كالأظفار بقوة؛ وأما قولهم في الجليدة تغشى العين ظفرة، فذلك على طريق التشبيه، ويُقال ظفرت العين، إذا كان بها ظفرة، قال أبو عبيد: وهي التي يُقال لها ظفر.

ومن الباب ظفر القوس، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتر في طرفي سبتي القوس، وربما قالوا الظفرة: ما أطمأن من الأرض وأبنت، وهذا أيضاً تشبيه، والأظفار: كواكب صغار، وهي على جهة الاستعارة؛ فأما ظفار، وهي مدينة باليمن، فمممكن [أن تكون] من بعض ما ذكرناه، والنسبة إليها ظفاري، والله أعلم.

باب الظاء واللام وما يثلاثهما

ظلع: الظاء واللام والعين أصيل يدل على ميل في مشي. يُقال دابة به ظلع، إذا كان يغمز فيميل، ويقولون: هو ظالع، أي مائل عن الطريق القويم، قال النابغة:

أتوعد عبداً لم يخنك أمانة

وتترك عبداً ظالماً وهو ظالع

ظلف: الظاء واللام والفاء أصل صحيح يدل على أدنى قوة وشدة. من ذلك ظلف البقرة وغيرها، وربما استعير للفرس، قال:

وخيل تطاكم بأظلافها

وإذا رميت الصيد فأصبت ظلفه قلت: قد ظلفته، وهو مظلوف. والظلف والظليف: كل مكان خشن، وقال الأموي: أرض ظلفة: غليظة لا يرى أثر من مشى فيها، بينة الظلف، ومنه أخذ الظلف في المعيشة؛ وقول الناس: هو ظلف عن كذا، يراد التشدد في الورع والكف، وهو من هذا القياس.

وأما جنو القتب فسمي ظلفة لقوته وشدته، ويُقال أخذ الجزور بظلفها وظليفها، أي كلها.

ظلم: الظاء واللام والميم أصلاً صحيحان: أحدهما خلافاً الضياء والنور، والآخر وضع الشيء غير موضعه تعدياً.

فالأول الظلمة، والجمع ظلمات، والظلام: اسم الظلمة، وقد أظلم المكان إظلاماً.

ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم: لقيته أول ذي ظلمة، قال: وهو أول شيء سدد بصرك في الرؤية، لا يشتق منه فعل، ومن هذا قولهم: لقيته أدنى ظلم، للقريب. ويقولونه بألفاظ آخر مركبة من الظاء واللام والميم؛ وأصل ذلك الظلمة، كأنهم يجعلون الشخص ظلمة في التشبيه، وذلك كتسميتهم الشخص سواداً؛ فعلى هذا يحمل الباب، وهو من غريب ما يُحمل عليه كلامهم.

والأصل الآخر: ظلمه يظلمه ظلماً، والأصل وضع الشيء [في] غير موضعه، ألا تراهم يقولون: «من أشبه [أباه] فما ظلم»، أي ما وضع الشبه غير موضعه، قال كعب:

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته

قديمًا ومن يشبه أباه فما ظلم

والقياس في ذلك كله واحد، ويقولون: رمح أَظْمَى: أسمر رقيق، وإنما صار كذلك لذهاب مائه.

باب الظاء والنون وما يثلاثهما

ظنب: الظاء والنون والباء كلمة صحيحة، وهو العظم اليابس من ساق وغيره، ثم يتمثل به فيقال للجاءة في الأمر: قد قرع ظنبوبه، وقول سلامة بن جندل:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْخُ فَرْعٍ

كان الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيْبِ
قال قوم: تفرع ظنابيب الخيل بالسَّيَاطِ رَكْضًا
إلى العدو، وقال قوم: الظَّنْبُوبُ: مسمار جُبَّةِ
السَّنان، أي إِنَّا نَرَكَّبُ الأَسْتَةَ.

باب الظاء والهاء وما يثلاثهما

ظهر: الظاء والهاء والراء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على قوَّة وبروز. من ذلك ظَهَرَ الشَّيْءُ يَظْهَرُ ظهورًا فهو ظاهر، إذا انكشف وبرز، ولذلك سمي وقت الظُّهر والظَّهيرة، وهو أَظْهَرُ أوقات النَّهار وأضوؤها؛ والأصل فيه كله ظهر الإنسان، وهو خلافُ بطنه، وهو يجمع البروز والقوَّة. ويقال للركاب الظُّهر، لأنَّ الذي يَحْمِلُ منها الشَّيْءَ ظهورُها، ويقال رجل مظهر، أي شديد الظُّهر، ورجلٌ ظَهِر: يشتكي ظهره.

ومن الباب: أَظْهَرْنَا، إذا سرنا في وقت الظُّهر، ومنه: ظَهَرْتُ على كذا، إذا أَطْلَعْتَ عليه؛ والظَّهير: البعير القوي، والظَّهير: المُعِين، كأنه أسندَ ظَهْرَهُ إلى ظهرك، والظُّهور: العَلْبَة، قال الله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [الصف/٢٤]. والظَّاهرة: العين الجاحظة. والظَّهار: قولُ الرَّجُلِ

ويُقال: ظَلَمْتُ فلانًا: نسبته إلى الظُّلم، وظَلَمْتُ فلانًا فَاظْلَمَ وانظلم، إذا احتمل الظُّلم. وأنشد بيت زهير:

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نائِلُهُ

عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَظْلِمُ

بالطاء والطاء. والأرض المظلومة: التي لم تُحْفَر قَطُّ ثم حُفِرَتْ، وذلك الثُّرابُ ظَلِيمٌ، قال:

فأصبح في غبراء بعد إشاحَةٍ

على العيش مردودٍ عليها ظليْمُها

وإذا نُجِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَّةٍ فقد ظَلِمَ، ومنه قوله [ابن مقبل]:

عَادَ الأَذْلَةَ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا

هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظِلَامُونَ لِلْجُرُورِ

والظُّلَامَةُ: ما تطلبه من مَظْلِمَةٍ عند الظَّالِم.

ويقال: سقانا ظليمةً طيبةً، وقد ظَلِمَ وطَبَهُ، إذا سَقَى منه قبل أن يروب ويُخْرِجَ زُبْدَهُ، ويقال لذلك اللَّبَنُ ظَلِيمٌ أيضًا، قال:

وقائلةٌ ظَلِمْتُ لَكُمْ سِقَائِي

وهل يَحْفَى على العَكِيدِ الظَّلِيمِ

والله أعلم بالصواب.

باب الظاء والميم وما يثلاثهما

ظلما: الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز أصلٌ واحد يدلُّ على ذبولٍ وقلة ماءٍ. من ذلك: الظُّمَى، غير مهموز: قلة دم اللثة، يقال امرأةٌ ظمياء اللثات، وعينٌ ظمياء: رقيقة الجفن، ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظمياء: قليلة اللحم.

ومن المهموز: الظُّمَأُ، وهو العطش، تقول:

ظمئتُ أَظْمَأَ ظَمَأً. فأما الظُّمءُ فما بين الشربتين،

لا مرأته: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي، وهي كلمة كانوا يقولونها، يريدون بها الفراق، وإنما اختصوا الظَّهْرَ لمكان الرُّكُوبِ، وإلا فسائر أعضائها في التَّحريم كالظَّهْر؛ والظَّهَارُ مِنَ الرَّيشِ: ما يظهر منه في الجَنَاح. والظَّهْرِيُّ: كلُّ شيءٍ تجعله بظَّهْرٍ، أي تنساه، كأنَّكَ قد جعلته خلف ظهرك، إعراضاً عنه وتركاً له، قال الله سبحانه: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ [هود/٩٢]. وقد جعل فلان حاجتي بظهرٍ، إذا لم يُقْبَلْ عليها، بل جعلها وراءه، وقال الفرزدق:

تميم بن بدر لا تكوننَّ حاجتي
بِظْهَرٍ فَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَوَائِهَا
ومن الباب: هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عارُهُ، أي زائل، كأنَّه إذا زال فقد صار وراء ظهرك، وقال أبو ذؤيب:

وعَيَّرَهَا الْوَاشَوَانُ أَنِّي أَحْبُّهَا

وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها
ويقولون: إِنَّ الظَّهْرَةَ: متاع البيت، وأحسب هذه مستعارة من الظَّهْر أيضاً، لأن الإنسان يستظهر بها، أي يتقوى ويستعين على ما نابه، والظَّاهِرَةُ: أن تردَّ الإبل كلَّ يوم نصف النهار. ويقولون: سلكتنا الظَّهْرَ: يريدون طريقَ البرِّ، وذلك لظهوره وبروزه، ويقولون: جاء فلانٌ في ظَهْرَتِهِ وناهضته، أي قومه، وإنما سُمُوا ظَهْرَةً لأنَّه يتقوى بهم، وقريشُ الظَّواهرِ سُمُوا بذلك لأنَّهم ينزلون ظاهراً مكة، قال [أبي خالد ذكوان]:

قُرَيْشُ الْبَطَاحِ لَا قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ

وأقران الظَّهْر: الذين يجيئون من ورائك.

وحكى ابن دريد: «تظاهر القوم، إذا تدابروا، وكأنَّه من الأضداد»، وهذا المعنى الذي ذكره ابن

باب الظاء والهمزة وما يثلثهما

ظأ: الظاء والهمزة والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على العطف والدنو. من ذلك الظَّئِرُ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لِعَطْفِهَا عَلَى مَنْ تُرَبِّيه؛ وَأُظْأِرْتُ لَوْلَدِي ظُئْراً، كما مرَّ في أَظْلَمَ بِالظَّاءِ. والظُّؤُورُ مِنَ النَّوْقِ: التي تعطف على البَوِّ، وظَأَرْنِي فَلانٌ عَلَى كَذَا، أي عطَّفَنِي. والظُّؤَارُ تُوصَفُ بِهِ الْأَثافي، كأنها متعطفه على الرَّمَادِ، والظَّئَارُ: أن تُعالِج النَّاقَةَ بِالْغِمَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَظْأَرَ؛ وقولهم: «الظَّعْنُ يَظْأَرُ»، أي يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ، ويقال ظُئِرَ وَظُّؤَارُ، وهو من الجمع الذي جاء على فُعال، وهو نادر.

ظأب: الظاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان: إحداهما الظَّأَبُ، وهو سِلْفُ الرَّجُلِ، والأخرى الكلام والجلبة، قال [عمرو بن الفضاض الجهنى]:

يَصُوعُ غُنُوقُهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

لَهُ ظَأَبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

ظأم: الظاء والهمزة والميم من الكلام والجلبة، وهو إبدال، فالظَّأَمُ والظَّأَبُ بمعنى، والله أعلم.

باب الظاء والباء وما يثلثهما

ظبي: الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان، إحداهما الظَّبْيُ، والأخرى ظَبَّةُ السِّيفِ، وما لواحدةٍ منهما قياس. فالظَّبْيُ: واحدُ الظَّباءِ، معروف، والأنثى ظَبِيَّةٌ، وقد يُجمع على ظَبِيٍّ،

ذلك أنه وعاءٌ لذلك؛ وهو ظريفٌ، وقد أظرفَ الرجلُ إذا ولدَ بنينَ ظرفاءَ، وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب.

ظرب : الظاء والراء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شيءٍ نابتٍ أو غير نابتٍ مع حِدَّةٍ: من ذلك الظراب، وهو جمع ظرب، وهو النابت من الحجارة مع حِدَّةٍ في طرفه. ويقال [إن الأظراب: أسنخُ الأسنان، ويقال: بل] هي الأربعة خلف التواجذ؛ وأما ابن دريد فزعم أنَّ الأظراب في اللجام: العُقَد التي في أطراف الحديد، وأنشد [ليد بن ربيعة]:

بادِ نواجذُه على الأظرابِ
ويقال: إنَّ الظُربَ: القصير اللِّحيم، وهذا على التشبيه، قال:

لا تَعْدِلِينِي بِظُرْبٍ جَعْدٍ
والظُربانُ: دُويَّة.

باب ما جاء من كلام العرب
على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء
لم نجد إلى وقتنا شيئاً.

وإذا قُلْتُ فهي أَظْب؛ و[أما ما] جاء في الحديث: «إذا أتيَتْهم فاربِضُ في دارهم ظُبياً»، فإنه يقول: كن آمناً فيهم كأنك ظُبِّي آمن في كِناسِه، لا يرى أنيساً. ويقولون: به داءٌ ظُبِّي، قالوا: معناه أنه لا داءَ به، كما لا داءَ بالظُبِّي، قال:

لا تَجْهَمِينَا أمَّ عمرو فإننا
بنا داءَ ظبِّي لم تَخُنْه قوائِمُه
والظُّبْيَةُ على معنى الاستعارة: جَهَّاز المرأة، وحياءُ الناقة، والظُّبْيَةُ: جِرَابٌ صغير عليه شعر، وكلُّ ذلك تشبيه.

وأما الأصل الآخر فالظُّبَّة: حَدُّ السِّيف، ولا يُدْرى ما قياسُها، وتجمع على ظُيَيْنٍ وَظُبَاتٍ؛ قال قومٌ: هو من ذوات الواو، وهو من قولنا ظَبَوْتُ، وهذا شيءٌ لا تدلُّ عليه حُجَّة، وقال في جمع ظبِةٍ ظُيَيْن [الكميت]:

يرى الرِّأءُونَ بالشَّفَرَاتِ منها
كَنَارِ أَبِي حُبَّاجٍ وَالظُّيَيْنَا

باب الظاء والراء وما يثلاثهما

ظرف : الظاء والراء والفاء كلمةٌ كأنها صحيحة. يقولون: هذا وعاء الشيء وظرفه، ثمَّ يسمُّون البراعةَ ظَرْفًا، وذكاءَ القلبِ كذلك، ومعنى

تم كتاب الظاء